mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

84 - شرح صحيح البخاري كتاب الإيمان | باب خوف المؤمن من أن يحبط - الحديث 84 || د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد قال الامام البخاري باب خوف المؤمن من ان يحفظ عمله وهو لا يشعر - 00:00:00

حقيقة هذا الباب من الابواب النفيسة وترتيب الباقي ما يتعلق فيما قبله فيما بعده ترتيب دقيق. الامام البخاري لما ساق حديث القيراطين في من اه صلى في من صلى على الجنازة وتبع الجنازة حتى تدفن. ساق هذا الباب حتى يؤكد على - 00:00:21

الانسان عليه ان يقصد بذلك وجه الله تعالى. وفيها اشارة الى ان الانسان في كل عمل يراقب قلبه ونيته قبل العمل واثناء العمل وبعد العمل وثمة اعمال تحبط الحسنات. الحقيقة هذه المسائل التي لم تدرك دراسة واكية. يعني لو ان باحثا اراد ان يكتب - 00:00:42

في الاعمال التي تحبط الحسنات فكان حريقا يكتب به كتاب حسن والنصوص موضوع مهم جدا بخطورة هذا الامر بخلق الباب وخوف المؤمن من ان يحبط عمله وهو لا يشاء ان يحبط عمله اللي هو معناه ان يحفظ ثواب عمله فالحافظ - 00:01:04

ثواب الحمل وليس العمل اين وهنا وهو لا يشعر الامام البخاري رحمة الله عليه اخذها من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا لهم من قولك جهل بعضكم بعضا ان تحفظ اعمالكم وانتم لا تشعرون - 00:01:32

والشعور من شعرت بمعنى علمت وفطنت ولكن يقول يا ليت شعري كما يقول الشاعر الدنيا الموت بابرة الناس داخله ليلة الشعر بعد الموت ما الدار؟ يعني اليت فطنتي او علمي الدار دار النعيم ان عملت بما يفضل اله وان خالفته - 00:01:52

يا رب فالمقصود ايها البخاري من هذا الوبن وقد يعرض للعامل ما يحرص عمله حتى يحرم بسببه الثواب الموعود وهو لا يشعر في ان يراعي الانسان او لا وصفه لله تعالى وانه يأتي بما يقبضه من المن والاذى - 00:02:12

ولعت في زورك مدثر ولا تم ان تستكثر ولربك فاصبر. الانسان يصبر حتى في عمله العمل حتى لا يحبضه ساق البخاري ثلاثة معلقات وقلنا بان المعلق حذف من مبدأ اسناده واحد او اكثر او كل السند. وقال - 00:02:30

عن الصحابة والتابعين والمعلقات عن النبي قليلة عددها تسع وخمسون مائة. اما البقية فهي قرابة الف ومئتين وكسر معلقات الف وثلاث مئة وواحد واربعين منها مئة وتسعة وخمسين. مرفوعة والبقية موقوفات على الصحابة - 00:02:48

على التابعين فهذه منها. وانظر الى حسن صياغة الامام البخاري. قال البخاري وقال ابراهيم التيمي ال ابراهيم ما يزيد من شريط التيمي تيمة الرباب التونسي على اثنتين وتسعين بعض الكتب تذكر انه قتله الحجاج يعني الحجاج لم يقتله. الحجاج سجنه. ولم يكن يريده. عندما ارسل ابراهيم - 00:03:08

ابن يزيد ابن شريك النخعي. فتوهم الحراس فاتوا بالتين. فتوهموا فيه. فقيل له لو انك دافعت عن نفسك وبينت المقصود فقال اشرح ان ادفع عن نفسي واكون سببا لحبس رجل مسلم بريء الساحة. شف هذه الاخلاق لا توجد اصبحت الان معدومة نسأل الله - 00:03:34

وهذا الرجل هو الذي يقول انه ليظلمني الرجل فارحمه. يعني ابراهيم كان اذا احد يظلمه يرحم هذا الذي يظلمه فنحن في امس الحاجة ان نتخلق بهذه الاخلاق الفاضلة وان تنزل في السجن رحمة الله عليه عام اثنتين وتسعين - 00:03:54

وقال ابراهيم ما عرفت قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا. طبعا رويت مكذبة بفتح الذال ورويت مكذبة بكسر الباب طبعا

كسر الثلاث هي رواتب اكثر. رواة ابي ذر والاصيلي وابن عساكر وابي الوقت هذا من الذين رووا الحديث - 00:04:15
عن الامام البخاري رواه الامام البخاري. فتروى مكذبة وتروى مكذبة. يعني يخشى ان يكون عمله مكلما لقوله ويخشى ايضا انه انه عمن يراه يكذبهم. نعم. هذا الاثر اخرجه ابن ابي شيبة وصله ابن ابي شيبة في المصنف - 00:04:33
المصنف من الكتب العظيمة ووصله الامام البخاري رحمة الله عليه في كتابه الحافل التاريخي الكبير. كتاب عظيم جدا اعجوبة من اعاجيب الدنيا حتى ان البخاري اهدى نسخة لاسحاق بن الاحويف واسحاق اهداها لشيخه وقال الا اريد السحر - 00:04:53
بانتثاب اعجوبة من عاتيب الدنيا فيها ثلاثة عشر الف ترجمة وثلاث مئة وخمسة وثلاثين ترجمة ويقول البخاري يقول احفظوا لكل راوى من الرواة قصة ولولا خشية الاطالة لذكرت الكتاب العظيم من الكتب العظيمة جدا - 00:05:11
وهنا ضلمة عرضت قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا يعني يخشى ابراهيم التيمي حينما يعظ الناس انه يكون من الذين يقولون ما لا يفعلون عند الله مقتلا تقول - 00:05:28
ما لا تفعل سيخشى انت من هذا. نعم اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وهكذا تخشى ان يكون من هؤلاء فكان يخشى على نفسه رحمة الله عليه. فالانسان لابد من الخشية - 00:05:42
لكن احنا لا نريد الخشية التي تمنع الانسان من العمل عليها. الانسان لا يبالغ بالامر. فالانسان يعيش بين الخوف والرجاء. وقال ابن ابي مليكة وهو عبد الله ابن عبيد زهير بن عبدالله بن جدعان كنيتها بو بكر المكي الاحول كان قاضيا لعبدالله ابن الزبير ومؤذنا له - 00:06:00
توفي عام ثمان وثمانين يقول ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخافوا النفاق على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل هذا يعني نقل واسع وحافل - 00:06:21
من رجل يعني ينقل عن عدد من الصحابة طبعا هذه الرواية اخرجها البخاري ايضا في تاريخه الكبير والمذكورون قائلون بتفاوت درجات الايمان. يعني تفاوت درجات المؤمنين. خلافا طبعا هذا الباب مخصص للرد على - 00:06:42
وان شاء الله الابواب السابقة المرشية داخلون فيها. لكن هذا مخصص للرد على المرجئة. فالمرجئة يقول بالايمان الصديقين وغيرهم ايمان الصديقين وغيرهم واحد. فهنا هذا كلهم يخافوا النفاق على نفسه. ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل - 00:07:01
يعني يخاف على نفسها نقص الايمان. فهؤلاء يرون هذا الشيء. قال ابن بطال طبعا شف ننظر للحكمة يعني هنا ابن ابي مليكة قال انا قلت ثمانية وثمانين اتصور وخاتم مئة واثنعش او مئة وثلطعش بوفاة النبي حتى الانسان - 00:07:21
لا يعتمد على حفظه فالحفظ خوان كما يقال تصور مئة واثنعش ومئة وثلطعش وليس ثمانية وثمانين بشوف هنا ابن بطال احد منشرح صحيح البخاري وهو من المتقدمين. يقول للبقال انما خافوا لانهم طالت اعمارهم. حتى رأوا من - 00:07:40
غير ما لم يعهدوه ولم يقدروا على انكاره. فخافوا ان يكونوا داهنوا بالسجود. يعني لماذا هذا الصحابة خافوا انهم قد رأوا ايش رأى في عهد مروان ابن الحكم ورأوا اشياء في عهد عبد الملك ابن مروان تنشر فربما بعضهم انكر وربما بعضهم لن ينكر من الذين انكروا - 00:07:57
ابو سعيد الخضري وهناك من لم ينكر وهناك من سأل الله الوفاة قبل سنة ستين مثل ابو هريرة حتى لا يقع في امارة الصبيان فشوف هاي حكمة عظيمة قل انا اخاف لانه طالت اعمارهم حتى رأوا من التغير ما لم يعهدوه ولم يقدروا على انكاره فخافوا ان يكونوا داهنوا بالسكوت. وهذا ما - 00:08:17
يحصل الان كثيرا في قتل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. وسكوت اهل العلم. يعني مما يوجد قريبا الاتحاد علماء المسلمين. كانت لهم اقف له اشياء حسنة واشياء ربما لا نوافقهم عليها. لكنه لما انكروا قبل ثلاثة اسابيع ضرب العراق يوم امس صدر بيان بحق - 00:08:39
وفي مساء الامس يعني حصلت اعادة السفراء السفراء الامارات والسعودية البحرين اذا وكأنهم وكأن هؤلاء سيسلمون هؤلاء لهؤلاء لانه وجه الخلاف انهم لم يسلموا القارة والاخوان المسلمين لهذه الدول فكأنه بعد هذه المذكرة وبعد هذا الاتفاق يعني والحقيقة خير

من اهل العلم اهل العلم لما يسكتون على شيء تتبعه اشياء - 00:08:59
يثبت على هذه ويسكت على هذه ويثبت على هذه يعني محمد الغزالي الله يرحمه هذا العالم المصري المعروف ما وقف اللقاء وكان بجوار الشيخ عبد الملك سعد الشيخ عبد الملك السعدي حدثنا مباشرة - 00:09:29
يقول النشيد الوطني ايش اسمه سورة الفاتحة حذاء احنا وقفنا مشان المسيئة ما نقفش مشان كلام ربنا فجاءنا من عينيه. يعني قام قراءة الفاتحة وعل ليه الموسيقى دي يا عمي؟ بينهم اهل علم كبار لما يجلسون لا يقفون لا لهذه البدعة ويجيزونها البدعة ولا للمعازف - 00:09:43
يقومون بهذه المعازف. لكن هي الانسان يبدأ الوهن هكذا يدوي ذبيب النمل حتى يذهب الانسان. فاذا كلام ابن بطال كان في غاية الدقة ان هؤلاء خشيوا على انفسهم انه قد نقص ايمان انهم بسبب سكوتهم عن بعظ ما قرأ فيه التغيير. هنا - 00:10:13
وقفة نظيفة قال البخاري ويذكر عن الحسن ويذكر جاء فيه الامام البخاري بصيغة التمرير. احنا عندنا المعلقات نقود العلماء المعلقات ما ذكر بصيغة قال فهم صحيح الى من علقه اليه. ويبقى النظر فيمن ابرز - 00:10:33
وما ذكره الامام البخاري بصيغة التبليغ قال فهو لا يستفاد منه صحة. العلماء قالوا هكذا ما ذكره البخاري بصيغة الجزم صيغة الجزم في القارئ وروى وحدث وامر وفعل صيغة جزء مثل ما قال قال ابن ابراهيم قال ابن ابي - 00:10:53
صيغة جزمة هذي. قالوا وما فهذه في صحته الى من علقه ليش؟ شف ما معنى صحته الى من علق العلقة لابراهيم فالصحيح. يعلقه اذا تابع يعني للتابع صحيح لكن التابع لما ذكر سند انظر - 00:11:13
سند فما فوق التابعي. يعني من قال البخاري قال وقال طاووس قال معاذ لاهل اليمن ائتوني بخميس ولبس. قالوا يعني من البخار الى الصحيح لكن انت ننطق وثم فوق ابحث هذه القاعدة اولا نحن نقول ليست قانونا صحيحا. هنا في مثل هذه المسألة - 00:11:33
اما ان يأتي البخاري فينص بنص ويقول هذا فنسلم. واما اننا نستقرأ نأتي الى الف وثلاث مئة وواحد واربعين معلم ونعمل عليه دراسة فبعد ان نام عليه دراسة ننظر هل هذه القاعدة صحيحة او غير صحيحة؟ لما عملنا الدراسة هذا اول مثال في - 00:11:53
واحد في ثلاث روايات متزوجة هذه الرواية رواية صحيحة رواية الحسن الصحيحة الى الحسن البصري. ذكرها البخاري بصيغة التمريض. اذا هذا ليست صحيحة. هذه القاعدة ليست حتى الحافظ ابن حجر يقول في فتح الواء قال وسمعت شيخنا ابو الفضل الحسين يقول البخاري - 00:12:13
قد يأتي بصيغة التمريظ ولا يقصد بها التظعيف انما يقصد انما بسبب اختصار الحديث. اختصار الحديث او وروايته بالمعنى. طبعا عراقي المقصود او الفضل الحسين هو الحافظ العراقي في كتابه النفيس. مم. شرح التبصر وانا في هذا المكان علقت - 00:12:33
تعليقا مطولا اربع صفحات بينت ان هذه القاعدة غير صحيحة وان البخاري لم ينص على هذا وذكرت الادلة القاطعة على عدم صحة هذه القاعدة لكن قد يقول الشيخ صهيب لماذا صنع البخاري هكذا؟ تتذكر احنا لما قرينا في سورة القلم مر - 00:12:53
يونس عليه السلام ولا تكن كصاحب العود. وذكر بانه يونس وذكر بان ابن النون. وقلنا هل من التفنن في العبارة؟ قول الامام البخاري على هذا الشيء من باب التفنن في العبارة. نعم. ولذلك بعض الناس وصف الخطيب البغدادي بالتدليس وقلنا ليس مدلس. من قال بان - 00:13:13
قلب يروي عن صدى ان يقول حدثني صدام مرة يبغى حدثنا ابو الزبير حدثني ابن ابي صدام ويقول حدثني اخ عمر فقسم وصفوه الخطيب حينما فعل هذا فن في العبارة ولذلك نحن اساليب القرآن بامس الحاجة ان ننتفع به. كما ان البخاري خوف المؤمن ان يحبط عمله فهو لا يشعر. اراد ان - 00:13:33
الاية وانتم لا تشعرون. حتى الانسان يعيش في خدمة هذا الكتاب. فقال هنا ويذكر ان هذا صحيح من الحسن لكن ساقه البخاري بهذه الطريقة تفننت العبارة. عن الحسن هذا الحسن البصري. والحسن البصري رحم الله ابا - 00:13:53
عبدالله جعفرا محمد الباقر ولد محمد الباقر حينما كان يقول هذا الذي كلامه يشبه كلام النبوة. يعني جعفر الصادق ولد محمد الباقر اللي هو امام من ائمة اهل البيت. حينما يذكر الحسن يقول هذا الذي كلامه يشبه - 00:14:13

النبوة وصح هذا القول عن غير الصادق انه وصفوه هذا الرجل من كلامه يشبه كلام النبوة حسنا المصري رحمة الله عليه. نعم هل يصح انه آآ كان في حجر ام سلمة؟ شوف انت - 00:14:33
قبل امس عن كتاب تاريخ الكبر. نعم. اهنانا قال ويروى انه اه انه كان في حجر ام سلمة انه قد وضع قال ولا يصح قال في التاريخ الاوسط رقم الف وثمانية وستين. فشوف هذا الكتاب هو اكتساب علل يعني ينقد هذه الاخبار يعني - 00:14:53
بغاية النواس لكن لا يفقهه كل احد. فهذه لا تصح. وبعضهم قال السبب. ايه نعم. ولم يكن ثمة عندهم سنة في الحديث في التاريخ الاوسط ثمانية وستين ولا يصح نعم. والحسن البصري من اقواله يقول احب العباد الى الله الذين يحبون - 00:15:13
هنا يحببون الله الى عباده. ويعملون في الارض نصحا. يعني انت اسعى دائما وين ما تروح حبب الناس شيخ صهيب عند الجمعة القادمة راح يخطب الناس عن الرحمة. اول ما يتحدث بالرحم وان الرحم سمي بالرحم من الرحمة لان وجود - 00:15:33
في بطن ابوهم باب الرحمة مكان مغلق في ظلمات ثلاث. هذا الماء المحيط بالجنين او بالرحم يعني اه هذا الماء المحيط الجنين يعني ماء لزق. ومثل الزئبق بحيث المرأة لما تتحرك او تذهب او تأتي او حتى لو - 00:15:53
يتحرك الجنين هذا الشيخ حينما كان في بطن امه كانت قدماه فوق تحت. فجاءت قالت بسبب ماذا؟ بسبب لزوجة الماء وحقيقة حتى هو حتى يعني عندنا دم الحيض لما لما يتواجد في بيته هكذا يتواجد - 00:16:13
ثمن في الغشاء قوي جدا للبويضة اللي هي هنانة. بعدين اذا ما خصبت البويضة من ها يعني قدرة من قدرة الله سبحانه وتعالى. فشوف الحسن يقول احب العباد الى الله الذين يحببون الله الى عباده ويعملون في الارض نصحا. يعني - 00:16:33
في الارض نصفها مو فقط اعمل هنا او مع اهلها ومع جيرانه. يحاول ان يملأ الارض نصفها. ويحببون الله الى عباده. يقول من اقوالها يقول والله ما دمنا القرآن من غنى ولا بعده من فاقة. يعني اللي عند القرآن وصل الغنى في كتاب الله - 00:16:53
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لا تمدن عينك. انت عندك الغنى كل الغنى. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان لا تهجد لدارته يكون اسخى الناس وهو اسقى الناس هذا العام لكن يزداد سخاؤه لانه يقول ولا بعده من فاق يعني نضيع - 00:17:13
القرآن ولن يفقه القرآن فهذا فار مصيبته اعظم المصائب. ويقول ايضا الدنيا كلها ظلمة الا مجالس العلماء. نعم رحمة الله على الحسن البصري. يقول الحسن ما خافه الا مؤمن ولا امنه الا منافق. طبعا هذا خرجه ثريابك بكتاب صفة المنافق. رقم واحد اخواني - 00:17:33
قال البخاري وما يحذر من الاصرار على النفاق والعصيان شف هذا ما زال الامام البخاري في اسم الباب باب خوف المؤمن وما احذروا من الاصرار على النفاق والعصيان من غير ثوب. الاية ولم يصروا على ما فعل الله وهم يعلمون. يعني انتقدت قد تدفع رشوة لقضية من - 00:17:53
تتحدث دفاعنا وكذا كله داخل في ضمن الاصرار على المحسن الانسان يبتعد عن عليه ان يستشعر الندم. وما يحذر من الاصرار على النفاق والعصيان من غير توبة. لقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. ولذلك الاصرار على الصغيرة الكبيرة. يعني شيخ - 00:18:13
شرب السيجارة ليس من الكبائر من الثواب لكن الانسان لما يجعل في جيبه او امام الناس فالاصرار على الصغيرة الكبيرة ولم يصروا على ما فعل الوهم يعلمون. قال البخاري الان نبدأ باول حديث من احاديثنا الخمسة - 00:18:33
وايضا هنا وما يحذر من الاصرار على المراد واذا الرد على المرجية القليل لا حذر من المعاصي مع حصول الايمان. المرجئة قالوا لا حذر من المعاصي مع وجود الامام قال لا يضره لا تضر محسن مع وجود الايمان. فشوف الباب واسع لاجل الرد على هؤلاء المرجية. ثم قال البخاري - 00:18:53
حدثنا محمد ابن عرعر وهو ابن البرنت. من تبع الاتباع النسب السامي ويقال له النادي ابو عبد الله اقام البصرة توفي عام ثلاث عشرة مئتين. اذا هذا من شيوخ البخاري المتقدمين. قال حدثنا شعبة اللي هو الامام الكبير شعبة ابن الحجاج - 00:19:13
عن الزبير اللي هو الزبير ابن الحارث ابن عبد الكريم ابا عبد الرحمن في عام ست اثنتين عشرين ومئة وهذا الرجل ايضا من العباد

ومن اهل الخير والصلاح اثنى عليه الصحبة ثناء عظيما في عبادته وبعضهم تمنى انه يلقى الله بمسلاح زبيد - 00:19:33
لصلاحه وفلاحه. وكانت عنده الدنانير كالبعض بزهده في الدنيا. قال سألت ابا وائل اللي هو شقيق ابن سلمة. ابو وائل طبعا هذا المفظلة يعني ادرك قتال خالد بن يريد لهم حينما كان على غير الاسلام. فاسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:53
او اسلم في حياة النبي ولما في عام اثنتين وثمانين. يقول سألت ابا وائل عن لما رفعت ابو وائل عام ثلاثين وثمانين دل على ان مذهب المرجية هو مذهب يعني ظهر في اواخر الصحابة ظهر ابو بكر كما ان القدر اول - 00:20:14
ما ظهر بالبصرة في حياة عبد الله ابن عمر لما ذهب اليه عبيد ابن عمير وصاحبه فسألوه عنهم عن المرجئة يعني هنا اي عن الفرقة الملقبة بها ودقبوا بها لانهم يرجون العمل اي يؤخرونه ولانهم يبالغون في - 00:20:34
الرجاء حيث يقولون لا يضر مع الايمان معصية. قالوا انه لا يضر مع الايمان معصية فقال حدثني عبد الله شوف هذا عبد الله بن مسعود متوفى عام اثنتين وثلاثين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. السباق والتكلم في عرظ الانسان بما - 00:20:52
وآآ يعني هنا الزبير سأل وائل الرد عليه بالحديث يعني المراد بانها مخطئون لانهم لم يجعلون سباب المسلم فسوقهم قالوا لا المعاصي مع الامام ونعاصي تضر سوى مثل الفسوق والفسوق معناها الخروج عن الطاعة نقول فقست بيضة البيضة يعني خرج الفرخة عن البيضة - 00:21:16
نعم وهو في عرف الشرع اشد من العصيان لقوله تعالى وكره عليكم الكفر والفسوق والعصيان. وقتال كفر طبعا لا يريد ان تخرج مخرج من لا يريد ان النبي صلى الله عليه وسلم الكفر المخرج من الملة ما الدليل على هذا؟ الدليل على هذا الاجماع؟ لانه بالاجماع على ان القفل ليس من - 00:21:40
الاسلام طبعا هذا الحديث روي هنا وائل بن سلمة عن عبد الله انه ارادت ان اعمل خريطة لحديث هذه الروية يعني عدد يرويه من من الصحابة سعد ابن ابي وقاص يروي من الصحابة ايضا - 00:22:00
اه ابو هريرة اذن حديث مشهور يروي ايضا عدد يروي عدد يا اخوان هكذا عندنا محمد ابن عرعرة عن شعبة عن الزبير عن شقيقه. فيروي عن عن عبد الله بن مسعود عدة يعني يروي - 00:22:13
ويعوف يروي الاسود يرويه. يرويه عبد الرحمن. ويرويه عن شقيقه بن سلمة ايضا زبيدنا يرويه محمد ابن طلحة يروي عن شعبة اذا محمد ابن محمد ابن جعفر اللي هو غندر يروي عفان ابن مسلم يروي سليمان - 00:22:36
عن شعبة سليمان ابن بحر سليمان سليمان هذا اللي اثنى عليه ابو حاتم الرازي ويحيى ابن سعيد القطان ويحيى ابن سعيد وهكذا وهذه خريطة يعني الشاهد يعني اشتهار طرق وانتشاره. فالحديث مشهور يروي ثلاثة من الصحابة يروي عدد الاسناد. نعم - 00:22:56